(مثلمَا دائِماً قمر)

_ شقائق، توقيعات، أجنحة وملامح _

_ شوقي مسلماني.

\\

"لكنّني أطفو وأطوفُ

على أمواجِ أحلامٍ صاخبة".

_ هادي دانيال.

\\

انجلى النهار

عن ليلٍ آخر.

\\

(1)

"سيّدُ نفسِه

دائماً يُقرُّ بجهلِه".

**

الوجوه طريّة

لكنّ القلوبَ تقسو.

**

"التعويض

لا يتطلّب الإعتذار

فقط ".

**

"أنا أُلقي سلاحي

عندما راعي البقر _

قاتل الهندي الأحمر _

يقايض المهمازين بجناحين".

**

لا يحترم الشهداء

مثل الذي يحترم الأحياء.

**

لا يحترم الأحياء

مثل الذي يحترم الشهداء.

**

كلّ ما تهمله

سيُؤخذ منك.

**

عملُ القيادةِ

تصفية الحساب

مع الطارئ.

**

"تغييرُ الشركاء

يستدعي تغيير القواعد".

**

أوّلُ هزيمةٍ

هي عدم القدرة

على التميّز

بين الصديقِ

وبين العدوّ.

**

"ليس إستراتيجيّة

في أضغاث الأحلام أو التمنّي".

**

الأقليّات

وجهُ الأكثريّات

نوراً وناراً.

**

الأقليّات

هي وجهُ الأكثريّات

نوراً وناراً.

**

"لا ملوك

في حديقةِ الله".

**

والعقلُ

هو الذي يقبلُه العقلُ

فقط.

(2)

"يمكن للإنسان

أن يتخلّى عن السلبيّ

إلى الإيجابيّ،

أن يشترك

في صناعة التغيير

نحو غدٍ أفضل".

**

"الفنّ

بمقدار

ما يتشارك الناس

متعَ الحياة".

**

الفنّ

هو بمقدار

ما يتشارك الناس

متعَ الحياة".

**

"الدولةُ

يمكنها أن تتظاهر

بدفع الرواتب

ويمكن للمواطن

أن يتظاهر

بعملِ الواجب".

**

"أنا أعملُ مصرفيّاً،

وعندما يأتي زبونٌ ليقابلني

أنشبُ واقفاً فوق المكتب،

ومن علٍ

أُشهِرُ مسدّسي بوجهه

وأبدأ بمفاوضته.

هذا هو عملي،

يا لها مهنة مجنونة".

**

اللاّيقين

ارتيابٌ أكيد.

**

أوانُ الشيء

هو يوم الإستعداد له.

**

المناسب للإرتياب

هو اللايقين بالتأكيد.

**

"المجنون

هو الذي يحاول

أن يفهمَ غموض القدر".

**

الحكمةُ

هي أن تحاول

وأن تحاول.

**

"أولئك

عملوا لمجدِهم

لا لمجدِ أوطانهم".

**

الولاءُ القهريُّ

إستعبادٌ أكيد.

**

"رأسُ المال

وحجابُ الطائفيّة".

**

السجن

فيه محمّد علي كلاي

منذ اقتيد عبداً من إفريقيّاً

قبل أكثر من 4 قرون.

قال:

لن أذهب آلاف الأميال

لأقاتل فقراء فيتنام

الذين لا أعرفهم

ولم يتنمّروا لسواد لوني.

لا يخشى

محمّد علي كلاي

أن يدخل سجناً

هو فيه

منذ أكثر من أربعة قرون

مظلمة.

**

"مَن يستضعف عقله

يترك عقله عند المدخل".

**

"من يستضعف عقله

يتركه في الخارج مع الحذاء".

**

قال كونفشيوس:

"لا تستخدموا مِدفعاً لقتلِ بعوضة".

**

القرنُ العشرون

على إسم كارل ماركس.

**

"لا أعدكم بمعجزة

ولكن سأظلّ أحاول وأحاول".

**

والمأساة

أنّ ضمير العالم يموت.

(3)

"لا يتنبّأ

متى ستهبّ الريح،

ولكنّه يعرف،

إذا عقَد العزمَ،

أنّها ستهبّ

كما هبّت من قبلُ

لكلّ بحّارٍ

أصيل".

**

"أنا أتوقّعُ السيءَ

وأتعاملُ بالحِكمة".

**

القصيدةُ

هي صوتُ الذين لا صوت لهم.

سأقرأ أجنحتكَ فوق الروابي،

سأقرأُكَ موجاتٍ كهرومغناطيسيّة.

الشِعرُ

شرارةٌ باليباس.

تنظر إلى الجهة

ولا تعطيها ظهرَك،

جريء مثل الشجرة

المستعدّة لمعانقةِ البرق.

ماذا القصيدة

إذا لم تكن مثقّفة،

ماذا هي

إذا ليست أبعد في وحدتها،

إذا لا تفتح جناحيها، وشموليّة؟.

**

"العالَمُ

جبّارٌ وبائس".

**

لا جديد

لمن لا جديد له.

**

ولا يأخذ أبداً

من لا يسأل أو يطالب.

(4)

رُدُّوا الصوت،

اسمعُوا الصوت،

رصّوا الصفوف.

الذي يَحُولُ

بين المسافةِ والمسافة،

بين العينِ والعين،

بين اليدِ واليد.

مِنْ دون شكّ أنّك تعرف:

ضياءٌ وانطفاءٌ وواحاتٌ تغرق.

أنت الآن

مغمض العينين.

يدُك الشريفة،

رأسُك الشريفة،

أنا قريب منك.

أينما تكون،

في الداخل أو في الخارج،

باحثاً عن زهرة.

مستلقٍ

على جسرِ ظهرك؟.

(5)

الأسيرُ

كان يُباع

في أسواق النخاسة،

ولم يُعرف عن العصور البائدة

أنّها عرفت شيئاً إسمه:

"حقوق الأسير".

**

الشجرة

هي بما ينضج

أو ينضح

لتلوين الأرض،

لتزيين وجه الأرض.

**

"الحاجات

تخلق حلفاء

غير متوقَّعين".

**

"يدوس الأبوريجنال _

سكّان أستراليا الأصليون _

على "عقيدة الإكتشاف" العنصريّة.

**

"نحن

نحبّ أنفسَنا

لكي يكون بمقدورِنا

أن نحبَّ

بعضَنا البعض".

**

أيّهما

ليس الآخر؟

أيّهما لم يحنِ ظهرَه

ليحمي رأسَه؟

لم يحدِّقْ بعينيه المذعورتين

وليس هو في دائرةِ الهدف؟.

أيّهما

لم يصمّ أذنيه

عن ضوضاءِ الغوغاءِ – الدمى؟.

أيّهما لم يطلبْ مكاناً آخر؟.

كم مضى من العمر

وهما على هذهِ الحال؟

هو يصمّ أذنيه وهي تصمّ أذنيها،

هو خائف وهي خائفة،

هو لا وجه له وهي لا وجه لها،

هو يعوم بين أسنان القَرش

وهي تعوم بين أسنان القَرش،

هو كلّه أسف وهي كلّها أسف.

لا، لا يد فوق اليد الزجاج،

ولا عين فوق هذه العين المجرمة.

**

كلّه مساء هذا المساء

وتحفّ به ذئابٌ عاوية.

**

رؤوسهم مغلقة،

موضّبة وجاهزة

للإستيراد والتصدير،

بحسب الحاجة والطلب،

أولئك الذين ضيّعوا مصابيحهم.

**

الهوّة

كثيراً سحيقة

في عقلِ التائه.

**

الرؤوس

مصبوبة بمقادير صارمة،

والأشواك

عند أنياب ومخالب.

**

ومثلما

دائماً قمر.

(6)

ذاكرةُ الشعوب

يخشاها الطغاة.

**

لا يخشى

ذاكرةَ الشعوب

كالطغاة.

**

"يستمرّ

في ما مضى

بلا توقّف

أو ملل".

**

التنجيم

مدفوعُ الأجر.

**

يقف المخدوع خلف المُخادِع

حتى زمن الناس هذا _ القرن 21.

**

"الحظّ فرصة

تلتقي بالإستعداد".

**

المناضل

مثل أغلب الناس

وليس أبداً

مثل القِلّة المرفّهة.

**

سفينةُ الأحلام

لا مرسى ولا ميناء لها.

**

وقال:

"وقّرِ الرملَ،

له مزايا وفضائل".

."كلّ ما هو بين مزدوجين صغيرين منقول أو مترجم وبالحالتين كثيراً بتصرّف".

Shawkimoselmani1957@gmail.com